بيان صحفي

musée
YVES SAINT LAURENT
marrakech

16.10.2021
29.05.2022

Une amitié marocaine
A صداقة مغربية Moroccan friendship

Tamy Tazi
Fernando Sanchez
Yves Saint Laurent

FONDATION
JARDIN MAJORELLE

Une amitié marocaine
صداقة مغربية
A Moroccan friendship

تامي التازي
فرناندو سانشيز
إيف سان لوران

يقدم متحف إيف سان لوران بمدينة مراكش معرضا استثنائيا يتناول قصة صداقة ثلاثة مصممي أزياء وعوالم الإلهام المشتركة بينهم: تامي التازي، فرناندو سانشيز (1935-2006) وإيف سان لوران (1936-2008) وقد كان الثلاثة يشتركون في شغفهم للمغرب وألوانه وثراءه وكثرة ثرواته.

يعد هذا المعرض أول مقارنة بين رؤاهم، يتطرق إلى أهم لحظات الحوار التي جمعتهم منذ ستينات القرن الماضي. ويقدم مجموعة من الأعمال الرئيسية لثلاثتهم وأكثرها برهانا على رحلات كل واحد منهم البحثية وعلاقاتهم وتأثيرهم على بعضهم البعض.

وقد كان الثلاثة يتشاركون في تقديسهم لعلاقات الصداقة، واهتمامهم المتحمس بالفنون الزخرفية والفنون التطبيقية وتجلياتها في المغرب، كما كانوا مهوسون بالألوان وبـــ "عنف الانسجام وعنجهية المزج وحماسة الابتكار" (إيف سان لوران). وكانوا يولون اهتماما شديدا لـــ "عجائب أزقة مراكش" (فرناندو سانشيز)، تلك المدينة التي "عرفتهم بالألوان" (إيف سان لوران). شغفهم لهذه "الساحرة المجهولة" جمع بينهم مرارا وتكرارا.

يسعى هذا المعرض لترجمة هذه الصداقة وشغفهم للمغرب، فصمم على ضوء ما صرح به إيف سان لوران ذات يوم: "وإن كنت أليفا بأضواء وألوان منطقة شمال أفريقيا، لم أدرك إلا بعد فترة طويلة حين اكتشفت المغرب أن تلك الألوان التي تستهويني وتعبر عن كياني هي ألوان الزليج والزواق والجلابة والقفطان. فجرأة هذه الألوان التي منذ اكتشافي لها صارت ألواني، أدين بها لهذا البلد، لعنف الانسجام وعنجهية المزج وحماسة الابتكار. هذه الثقافة صارت ثقافتي، ولكن لم أكتفي بتوريدها، بل ضممتها وحولتها ولاءمتها." (1983)

في شتاء 1966، زار إيف سان لوران مراكش للمرة الأولى، ووقع في حبها منذ الوهلة الأولى. ومنذ تلك اللحظة، لم يكف يوما عن زيارتها، عدة مرات في السنة، وذلك حتى آخر مسيرته المهنية، وكانت هذه الزيارات فرصة ليأخذ نفسا جديدا لرسم مجموعاته الجديدة. كانت تامي التازي، التي اعتبرتها مجلة فوك عام 1965 رمزا للأناقة العصرية المغربية، أولى الصداقات التي ربطها إيف سان لوران في المغرب. أما عن علاقته بفرناندو سانشيز فقد تعرفا على بعضهما البعض وهما شابان في مدرسة الغرفة النقابية لمهن الخياطة بباريس، وبقيا صديقين طوال حياتهما. كان الثلاثة يعيشون في مدن الدار البيضاء، باريس ونيو يورك فكانت مراكش نقطة لقاءهم حيث كانوا يتشاركون في إعجابهم بثراء المخزون الزخرفي المغربي.

لطالما أصر وشدد المصمم على الأثر الكبير للمغرب في إبداعاته. فقد نجح في تبني البرنوس والسروال وغيرها من الملابس التقليدية الرجالية وأعاد ابتكارها لرسم ملابس نسائية مبتكرة. كما عرف كيف يستعير ويستخدم الألوان المغربية المتميزة بمزجها لدرجات زاهية ودافئة وأخرى هادئة. فالملابس التي صممها تصطدم فيها الألوان الساطعة لمراكش: الوردي، الأحمر والأصفر، إضافة إلى الألوان الصامتة كاللون الرملي، الألوان الترابية والأزرق. ويجب هنا التذكير بأن الملابس التي صممها إيف سان لوران، قبل أن يكتشف المغرب، كانت سوداء في معظمها.

ولا يمكننا فهم وإدراك المسار الثري والزاخر للمبدع إيف سان لوران دون أن نأخذ بعين الاعتبار الصداقة التي جمعته بتامي التازي وفرناندو سانشيز، والتي دامت أكثر من 40 سنة. والملابس التي صممها ثلاثتهم، والتي غالبا ما كانت صدى لبعضها البعض، خير دليل على ذلك.

الجذاذة التقنية

مساحة العرض: 450 متر مربع

عدد الأنسجة المعروضة: أكثر من 60 قطعة لتامي التازي وفرناندو سانشيز وإيف سان لوران

غيرها: صور ورسوم وأنسجة وأقمشة مطرزة

مصدر القطع المعروضة: مجموعات تامي التازي مزيان، مؤسسة فرناندو سانشيز كوينتين بيرباي، مؤسسة بيير بيرجي وإيف سان لوران، مؤسسة حديقة ماجوريل، وغيرها من المجموعات الخاصة.

عرفت تامي التازي كيف تعيد ابتكار القفطان فأضفت عليه رشاقة ورونقا، فمنح المرأة طلاقة في الحركة دون إهمال محاسنها. كما اهتمت بنماذج التفصيل واهتمت أكثر بالطرز، فوسعت من مخزونه بالتلاعب بين قواعد اللباس تارة والتراوح بين الأشكال والألوان تارة أخرى. وفي هذا الصدد، جمعت تامي التازي مجموعة رائعة من الأقمشة المطرزة والأنسجة القديمة. وكانت تستخدم مجموعاتها هذه لتكوين رؤية أوسع للخياطة وإثراء الملابس التي تصممها، كما كانت تشاركها مع إيف سان لوران وفرناندو سانشيز اللذان عرفتهما بعالم الطرز فتقاسما معها شغفها له. ونظرا لصداقتها المتينة بإيف سان لوران، حيث كانت مديرة لدار أزيائه في المغرب، تمتعت تامي التازي بمعاملة تفضيلية في الحصول على الأقمشة المصنوعة من قبل أكبر دور صناعة الأنسجة في العالم حصريا لإيف سان لوران.

يفسر المعرض، عبر التقارب تارة والإحالة تارة أخرى، كيف أثرت العوالم البصرية المشتركة بين الأصدقاء الثلاثة، وكيف سعى كل واحد منهم بطريقته الخاصة على إعادة ابتكارها. إذ ترتكز أساليب تبني كل واحد منهم العالم البصري للآخر شأنه شأن تقاطع إبداعاتهم، على علاقة الارتباط/التشارك الجمالي التي جمعتهم في كل مرحلة من مراحل حياتهم الشخصية والمهنية طوال أكثر من 40 عاما. لذلك، يجب النظر إلى القطع المعروضة على ضوء الصداقة المتبادلة بينهم وعلى ضوء إعادة كل واحد منهم ابتكار ابداعات الآخر والتأثيرات الإبداعية التي جمعتهم.

أمانة المعرض
ماديسون كوكس
منى مكوار

سينوغرافيا
ياسمين أوزشابي

مسرد

برنوس أو سلهام: معطف طويل يضم غطاء رأس يلبسه عادة الرجال.

سروال: سروال فضفاض يلبسه الرجال وحديثا النساء.

جبادور: معطف رجالي قصير ذو أكمام ضيقة يلبسه عادة الرجال.

يعود الفضل في امكانية تنظيم هذا المعرض إلى دعم مؤسسة حديقة ماجوريل.

”عندما جئنا إلى مراكش لأول مرة عام 1966، لم نكن نعرف أن هذه المدينة ستلعب دورا محوريا في حياتي وفي حياة إيف سان لوران، وأننا سنشتري فيها ثلاثة منازل ومنها منزل ماجوريل وحديقته الشهيرة، وأن المغرب سيصبح بلدنا الثاني.“ — بيير بيرجي

ينقسم المعرض إلى 5 أقسام وعناوينها على التوالي:
ألبوم عائلي، الورشة، الإلهام، رجالي/نسائي، انفجار الألوان.

1 ألبوم عائلي

في فبراير 1966، زار إيف سان لوران مراكش للمرة الأولى، ووقع في حبها منذ الوهلة الأولى. ومنذ تلك اللحظة، لم يكف يوما عن زيارتها، عدة مرات في السنة، وذلك حتى آخر مسيرته المهنية، وكانت هذه الزيارات فرصة ليأخذ نفسا جديدا لرسم مجموعاته الجديدة. كانت تامي التازي، التي اعتبرتها مجلة فوك عام 1965 رمزا للأناقة العصرية المغربية، أولى الصداقات التي ربطها إيف سان لوران في المغرب.

أما عن علاقته بفرناندو سانشيز فقد تعرفا على بعضهما البعض وهما شابان في مدرسة الغرفة النقابية لمهن الخياطة بباريس، وبقيا صديقين طوال حياتهما. عام 1974، باع إيف سان لوران وبيير بيرجي منزلهما المسمى ”دار الحنش“، الذي كان أول منزل يملكانه في المغرب، لفرناندو سانشيز، واشتريا ”دار السعادة“، وهو منزل يقع بجوار حديقة ماجوريل. وعلى الرغم من أن الثلاثة كانوا يعيشون في مدن الدار البيضاء، باريس ونيو يورك، إلا أن مراكش كانت نقطة لقاءاتهم المعتادة.

”تعرفا على بعضهما البعض في الغرفة النقابية لمهن الخياطة بباريس حيث كانا يدرسان الموضة. كانت صداقتهما صداقة صامدة خالدة. رسم فرناندو مسيرته المهنية في مدينة نيو يورك وكان يزورنا مرارا في مراكش حيث اشترى لنا أول منزل في المدينة، دار الحنش.“ — **بيير بيرجي**

المصور مجهول
فرناندو سانشيز وإيف سان لوران
تقريبا 1975
صورة فوتوغرافية (التقنية التناظرية)

”كان جليل وتامي التازي أول أصدقائنا المغاربة. كانت تامي مصممة موضة موهوبة برعت في اقتباس تصاميمها من التقاليد دون نسيان الحاضر.“ — **بيير بيرجي**

”إخلاص ودعم. تعرفت على بيير بيرجي وإيف سان لوران في أوائل السبعينات مع باقي شلة مراكش: باول غيتي وزوجته طاليثا (ولم يكن أحد يضاهي لباسها حيث كانت دائما ترتدي غلالة سورية وقفطانا تقليديا وحذاء عالي الساق)، بيل ويليس (الذي صممت له عددا من معاطف الجبادور)، فرناندو سانشيز، جاكلين فواساك وغيرهم. ولم تكن مراكش حينها إلا بلدة صغيرة ولم يكن فيها إلا إشارة مرور واحدة في گليز! ولم يكن يزورها إلا الهيبيز وبعض الأشخاص غريبي الأطوار. ولكن استطاع كل واحد منا بسط جذوره فيها والعمل كل بطريقته الخاصة.“ — **تامي التازي**

”اعتاد إيف المجيء إلى مراكش أول أيام شهري دجنبر ويونيو من كل سنة، وكان يقضي وقته هناك في رسم مجموعات أزياءه. كان يمكث في مراكش أسبوعان في كل مرة يستغلهما في رسم تصاميمه ثم يرحل محملا بكم هائل من الرسوم. مراكش هي المدينة التي اكتشف فيها إيف الألوان. تركت ألوان المغرب فيه أثرها حتى آخر رمق في حياته.“ — **بيير بيرجي**

المصور مجهول
إيف سان لوران في دار الحنش، مراكش
أواخر الستينات
صورة فوتوغرافية (التقنية التناظرية)
مؤسسة بيير بيرجي - إيف سان لوران، باريس

المصور مجهول
”جلسة“ في الهواء الطلق دار السعادة، مراكش
أواخر السبعينات
صورة فوتوغرافية (التقنية التناظرية)
مؤسسة بيير بيرجي - إيف سان لوران، باريس

المصور مجهول
تامي التازي وإيف سان لوران خلال وجبة غداء في الهواء الطلق نظمتها تامي التازي، مراكش
أوائل السبعينات
صورة فوتوغرافية (التقنية التناظرية)
مؤسسة بيير بيرجي - إيف سان لوران، باريس

كان إيف شخصا رقيقا وخجولا. كنا نراه في السوق على متن دراجته الهوائية. فقد كان يشعر بالراحة" هناك وكان محبوبا لذا أهل السوق. قبل أن نعمل معا كنت أرتدي ملابسه. وكنت سعيدة بالذهاب إلى باريس أربع مرات في السنة للقائه ومشاهدة تقديم مجموعاته الجديدة. لقد كان دائما يشجعني. وكان مدحه لي ولأعمالي شيئا قيما." — **تامي التازي**

سنة 1970، صمم إيف سان لوران أولى رسوم مجموعات بطاقات التهنئة "لوف" (حب) بحجم ملصق والتي استمر في إرسالها لأقاربه، أصدقاءه، زملائه وزبائنه حتى سنة 2007. كان إيف سان لوران يجدد كل سنة مجموعة الألوان المستخدمة مستعملا التلصيق أو الرسومات أو الألوان المائية. كان عدد هام من هذه البطاقات (Love). وكان ما يجمع بين كل هذه البطاقات هي كلمة حب مستوحى من المغرب. كما كانت رسمة الأفعى متكررة في عدد منها.

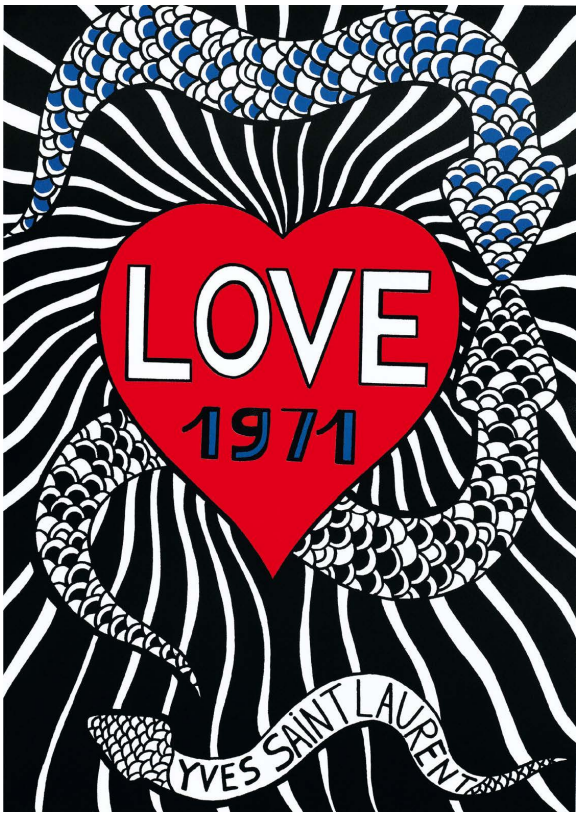

إيف سان لوران
بطاقات تهنئة حب (LOVE)
1971
طباعة حجرية على ورق
مؤسسة حديقة ماجوريل، مراكش

2 الورشة

تعرف تامي التازي الحرف اليدوية المغربية حق المعرفة وخاصة فيما يتعلق بالخياطة والأقمشة. كونت تامي إحدى أولى المجموعات الكبيرة الخاصة بالقطع المطرزة والأنسجة بالمغرب. وكانت تشارك مجموعاتها هذه مع إيف سان لوران وفرناندو سانشيز اللذان عرفتهما بعالم الطرز وخصوصيات طرز أزمّور، شفشاون، فاس، مكناس، سلا، الرباط وتطوان. لقد كان الطرز مهملا ومهمشا ولكنهم لم يعتبروه حرفة ثانوية، وهو ما يبدو واضحا وجليا كلما نظرنا إلى بحوثهم الجمالية وإبداعاتهم الاستكشافية. فقد كانوا يرتقون بهذه المفردات الموروثة باحثين كل حسب حسه وإلهامه عن تمازج لوني جديد واختيارات متجددة من حيث المواد المستخدمة. وظفت تامي التازي فن الطرز في صناعة القفطان واختار إيف سان لوران أن يطوعه في مجموعات أزيائه بإعادة تصور الطرز والنسيج. كما كان إيف سان لوران مهووسا بالزليج والزخارف الجبسية والخشب المنقوش فاستخدمها كذلك لخلق بصمات جديدة وفريدة.

بصمات

البصمة وثيقة عمل. هي عبارة عن عملية دمغ تصميم أو نقش على الورق قبل أن يطبع على القماش. مكنت هذه العملية التي تولى إنجازها صانع الأقمشة السويسري الجنسية أبراهام (Abraham)*، إيف سان لوران من التحكم في جودة ودرجة ألوان الرسوم المطبوعة. تشاركت النقوش والتصاميم المستخدمة في عنف وجرأة ألوانها، وفي رسوم الزليج والمشربية وغيرها من المفردات المعمارية المغربية التي لطالما ألهمت إيف سان لوران.

إيف سان لوران
دمغات أصلية استخدمت في أوشحة إيف سان لوران، مستمدة من نقش المشربية، صنعها *Abraham (إبراهيم) في مدينة زيورخ
ما بين 1970 و1984
طباعة على ورق نشاف
مؤسسة بيير بيرجي – إيف سان لوران، باريس

إيف سان لوران
دمغات أصلية استخدمت في أوشحة إيف سان لوران، مستمدة من نقش الزليج، صنعها *Abraham (إبراهيم) في مدينة زيورخ
ما بين 1970 و1984
طباعة على ورق نشاف
مؤسسة بيير بيرجي – إيف سان لوران، باريس

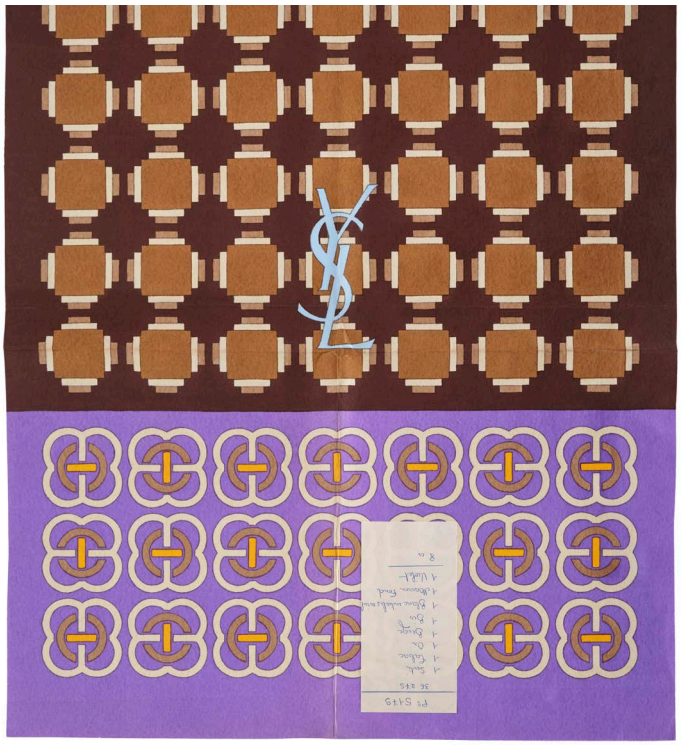

قطع مطرزة وجها لوجه

اللاتيني، مربعات، مضلّعات، خطوط V نجوم، شجرة الحياة، رسوم زخرفية على شكل حرف مكسورة، تشابك، لمسات زهرية: كل هذه الأنماط شاهدة على الحوار الدائم الذي جمع تامي التازي وإيف سان لوران، شاهدة على أبحاثهما اللاتي تتميز تارة بتطابقها وتارة اخرى باختلافها. كما تبرز هذه النماذج اهتمامهما بطرز مدن تطوان، فاس، الرباط وشفشاون، وتعلقهما بهذه الزخارف التي لا يمكن اعتبارها بالنسبة لهما مجرد أساليب لتزويق الأقمشة والملابس.

على اليمين:
عينات من تطريز وخيوط منسوجة أنجزت بطلب من إيف سان لوران في ورش دار لوساج*، مونتيكس*، وغيرها من المطرزين في باريس
لحاف صوف، نسيج قطن، جلد، قماش حرير، كريب الحرير، وغيرها
مؤسسة بيير بيرجي – إيف سان لوران، باريس

على اليسار:
إيف سان لوراعينات من الطرز المنجز في ورشات تامي التازي
كريب الحرير، أطلس حرير، حرير وقطن، وغيرها
مجموعات تامي التازي مزيان، الدار البيضاء

”أول خطوة اتخذها قبل إنجاز رسم تطريز جديد هي الرجوع إلى مجموعاتي: مصادر إلهامي هي الحرف اليدوية المغربية والعثمانية، فأترجمها وأطوعها لفكري: إنه مسار بحث وإحساس طويل قد يدوم لأشهر تراني فيها أتنقل بين الورشة والمجموعات لعدة مرات. يجب الأخذ بعين الاعتبار القيود التي تفرضها إعادة استخدام النقش وطبيعة القماش المستخدم وزواياه. ثم أختار ألواني وأعيد إنتاجها في الرسم.“ — **تامي التازي**

”بدأت جمع القطع المطرزة في السبعينات. أنداك، لم تكن تلك القطع تثير انتباه أيا كان وكانت بخسة الثمن. كما كان البحث عنها بالنسبة لي فرصة للتجوال في الأسواق. أجمل القطع المطرزة بالنسبة لي قطع مدن شفشاون، تطوان وسلا. ألهمت هذه القطع عددا من إبداعاتي التي لقت رضا في الخارج عكس المغرب. في القديم كانت النساء يجدن التطريز: وكانت تعرفن قيمة البحث فيه، لكن لم يعد هذا صحيحا في يومنا هذا.“ — **تامي التازي**

عينات من الطرز المنجز في ورشات تامي التازي
موسلين حرير، أطلس حرير، كريب الحرير، لحاف صوف، قطن، وغيرها
مجموعات تامي التازي مزيان، الدار البيضاء

3 رجالي-نسائي

لطالما أصر وشدد كل من إيف سان لوران وفرناندو سانشيز على الأثر الكبير للمغرب في إبداعاتهما. وكان فرناندو سانشيز كثيرا ما يعمل مع بوجمعة، خياط المدينة العتيقة في مراكش، فصمم عدة ملابس لاستعماله الشخصي وكذلك لمجموعاته في مدينة نيو يورك. أما إيف سان لوران، فلم يكتفي بتبني ثراء الملابس المغربية بل خلط أوراق القواعد والتقاليد، فيقول: "هذه الثقافة صارت ثقافتي، ولكن لم أكتفي بتوريدها، بل ضممتها وحولتها ولاءمتها". في هذا الصدد تعتبر الرسوم التحضيرية لمجموعته الخاصة بخريف/شتاء عام 1976 واضحة وجلية: إيف سان لوران يعيد ابتكار الملبس الرجالي المغربي من جبادور، برنوس، سروال وطربوش لخلق أشكال أنثوية خاصة به. وبذلك، اتخذ إيف سان لوران لنفسه نمطا وأسلوبا خاصا بين الرجالي والنسائي والثقافات. من جانبها، لم تكترث تامي التازي بالقوانين الجمالية فأعطت المرأة شكلا طليقا. إذ أعادت ابتكار ملابس رجالية تقليدية أعطت للمرأة الجرأة والقدرة اللازمتان لتحررها دون أن تتجاهل أو تشوه أنوثتها.

البرنس

البرنس وهي كلمة مشتقة من الكلمة الأمازيغية أبرنوس ويسمى كذلك سلهام، هو عبارة عن معطف طويل من الصوف يضم غطاء رأس مذبب وليس به أكمام. تولى كل من إيف سان لوران وتامي التازي تغيير هذا اللباس المميز للرجال في المغرب تغييرا جذريا وتحويل دوره وذلك باستعمال تجانس ألوان متقن فأعادوا رسم جسد أنثوي جديد. أحدث هذا المزج الفريد ثورة في قواعد الملبس في المغرب وفي الخارج.

إيف سان لوران
عباءة أو برنوس نسائي
مجموعة أزياء سان لوران غيف غوش
(ما يقع تحت الضفة الجنوبية لنهر السين
ببرايس)، خريف-شتاء 1976
لحاف صوف محدود على مستوى الياقة
بشريط من خيوط منسوجة مظفورة
مؤسسة بيير بيرجي – إيف سان لوران،
باريس، مودع في متحف إيف سان لوران
بمدينة مراكش

فرناندو سانشيز بالتعاون مع بوجمعة
عباءة أو برنوس صممه فرناندو سانشيز
لحاف صوف محدود على مستوى الياقة
بشريط من خيوط منسوجة مظفورة
مؤسسة فرناندو سانشيز – كينتان بيرباي،
نيو يورك

تامي التازي
عباءة أو برنوس نسائي
لحاف صوف محدود على مستوى الياقة
بشريط من خيوط منسوجة مظفورة
مجموعات تامي التازي مزيان، الدار البيضاء

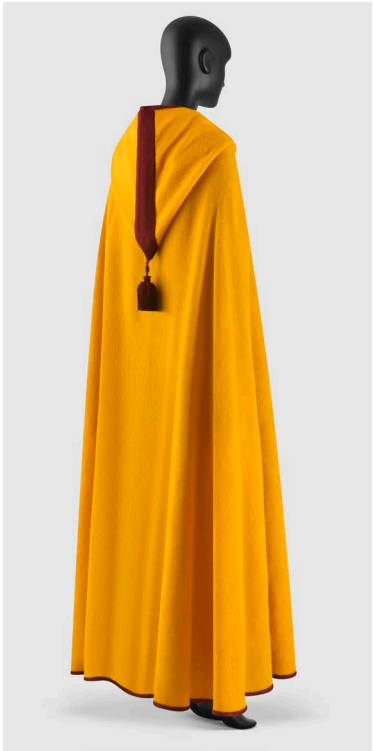

مجموعة عام 1976

تبرز رسوم إيف سان لوران هذه زوبعة الألوان والأشكال التي ميزت مجموعته لخريف/ شتاء عام 1976. شكلت هذه المجموعة التي وصفتها صحيفة نيو يورك تايمز بأنها "ثورية" منعرجا في مسيرة مصمم الأزياء. فمن خلالها، غير إيف سان لوران في الشكل الأنثوي مستخدما لباس الباليه الروسي وكذلك الملابس الرجالية المغربية خاصة. فصورت هذه الأطياف المرسومة والمكسية بالبرانيس والجبادور والسراويل جمال الجسد المتحرك، الجسد الحر الراقص والمرفرف، والمتحرر من قوانين الجمالية. "ما أطرحه [للنساء]، ليس مجموعة ملابس جديدة بل الحرية" يؤكد إيف سان لوران.

إيف سان لوران
مجموعة من الرسوم والتصاميم الأصلية الخاصة بمجموعة الأزياء الراقية لخريف-شتاء 1976 التي أطلق عليها إسم "أوبرا وباليه روسي"
1976
نسخة طبق الأصل
أقلام لبدية على ورق
مؤسسة بيير بيرجي – إيف سان لوران، باريس

4 الإلهام

بتشجيع ودعم شديد من إيف سان لوران وفرناندو سانشيز، افتتحت تامي التازي ورشة خياطة في الدار البيضاء عام 1974. وفي ورشتها هذه، رسمت تامي ملابس أنيقة رائعة وأعادت ابتكار القفطان الخاص بالمناسبات والاستعمال اليومي. تعتبر الملابس التي رسمتها تامي التازي قطعا تجمع ما بين عالمين: التقاليد المغربية وأزياء الموضة، حيث كانت لتامي معرفة وثيقة بآخر الصيحات إذ كانت ممثلة دار أزياء إيف سان لوران بالدار البيضاء. كانت الصداقة التي جمعتها بـإيف سان لوران، الذي كان يعتبر المغرب مصدر إلهامه ومنبع ألوانه، حافزا شجع تامي التازي على تصور ملابس ونماذج تثمن ثراء وتفرد الإرث المغربي. ونجحت تامي في تجديد المخزون التقليدي المغربي، متسلحة ببحوثها وبمجموعاتها من القطع المطرزة العتيقة. وبنجاحها هذا، ساهمت تامي في إعادة ابتكار القفطان، ومنه، في تحرير المرأة. أما إيف سان لوران فقد استخدم، برصانة وتألق متقنان أحسن إتقان، فن التطريز والنسج في ملابس مريحة صممت لترافق النساء في حياتهن اليومية في المدن.

قفطان وتطريزات مستوحاة من شفشاون

الطرز المستخدم في هذا القفطان والمستوحى من تقاليد مدينة شفشاون هو تطريز يستعمل عادة داخل البيت، حاله حال هذه اللوحة التي تحيلنا على فسيفساء متعددة الألوان. بفضلها، ندرك تعلق تامي التازي بهذه المعارف/الموارد التي لطالما نجحت في مزجها وإعادة تغييرها وذلك باستخدامها في الملابس التي تصممها.

”حبي للطرز حب أزلي. كنت أجمع القطع المطرزة ولا زلت. في شبابي، لطالما تجولت ما بين رفوف باعة القطع القديمة وفي المدن العتيقة، ومنذ ذاك الوقت، بقيت على هذه العادة التي صارت أسلوبا لحفظ وحماية تلك القطع المطرزة التي أعتبرها الإرث المغربي الوحيد الذي تركته لنا النساء كلغة تواصل. لم تكن النساء تكتب بل كانت تطرز.“ — **تامي التازي**

”كنت أسعى إلى أن يحفظ هذا الإرث من القطع المطرزة العتيقة. وهي قطع استخدمت في الملاءة والوسادة والسماط وخاصة الستائر. فقمت بإعادة ابتكارها حتى تناسب الملابس. في البداية، كانت المهمة صعبة إذ كانت المطرزات تعارض هذه الفكرة، ومجرد أن فهمن رغبتي، خلقنا حركة رائعة.“ — **تامي التازي**

التالي:

تامي التازي
غلالة قصيرة
حرير أبيض مزينة بقطع مطرزة مستوحاة من مدينة مكناس
مجموعات تامي التازي مزيان، الدار البيضاء

تامي التازي
قفطان
خيط غزل مدور من الحرير مزين بتطريز مستوحى من مدينة شفشاون
مجموعات تامي التازي مزيان، الدار البيضاء

لوحة تطريز من مدينة مكناس (التفاصيل)
أوائل القرن العشرين
قطن مطرز بالحرير الطبيعي متعدد الألوان يرسم زخرفة هندسية منمقة وكثيفة في الأطراف ومنقطة في الوسط
مجموعات تامي التازي مزيان، الدار البيضاء

لوحة تطريز من مدينة شفشاون (التفاصيل)
أوائل القرن العشرين
قطن مطرز بالحرير الطبيعي في وسطه زخرفة على شكل نجمة منمقة، وفي طرفاه، زخرفة تشكل فسيفساء متعددة الألوان
مجموعات تامي التازي مزيان، الدار البيضاء

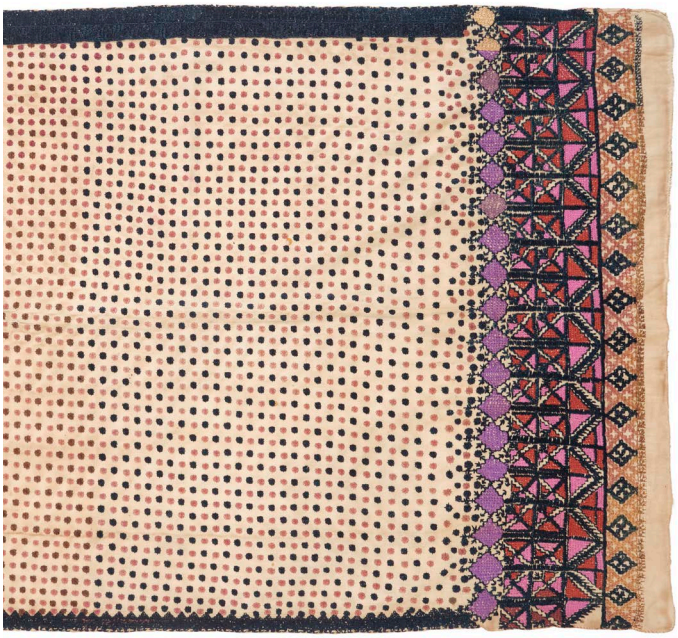

5 الإلهام

قفطان تامي التازي قفطان وجد أسلوبه في نمط فريد خاص به. إذ رمت تامي التازي بالتقاليد عرض الحائط وفكت ارتباط القفطان بالأنسجة الحريرية الثقيلة التي كانت تحجب جسد المرأة المغربية. فاختارت أنسجة خفيفة، رقيقة، شفافة، تسلط الضوء على الجسد وتمكن من خياطة القماش على قياسه. بفضل صداقتها وعلاقتها بإيف سان لوران كان لتامي التازي إمكانية استخدام أقمشة جيرزي الصوفية والموصلي الحريري والأنسجة المطبوعة التي يصنعها للمصمم الفرنسي حصريا وبتصميم منه أكبر مصنعي الأقمشة. بمعية صديقها، حررت تامي الأقمشة وجعلتها ترفرف مضيفة لها نقوشا وطرزات بأناقة مدهشة. فصار القفطان موضة في مفترق كل هذه العوالم. دعم إيف سان لوران اختيارات تامي التازي من حيث استخدام الألوان الزاهية والتجانسات الجريئة حيث استخدمها بنفسه في إبداعاته. يقول إيف سان لوران، "جرأ[تي]، أدين بها لهذا البلد، ولعنف الانسجام وعنجهية المزج وحماسة الابتكار."

إيف سان لوران
فستان سهرة طويل
مجموعة الأزياء الراقية لربيع صيف عام 1996
نموذج تصميمي
موصلي حرير أزرق ملكي
مؤسسة بيير بيرجي – إيف سان لوران، باريس، مودع في متحف إيف سان لوران بمدينة مراكش

تامي التازي
غلالة وسروال
موسلين حرير أزرق ماجوريل وحرير بنفسجي، مطرز بالأزهار متعددة الألوان
مجموعات تامي التازي مزيان، الدار البيضاء

”تأثرت بسحر بعض النساء في حياتي، وبالألوان الرائعة للمغرب، وبالعالم المغربي، وبنور المتوسط.“
— **فرناندو سانشيز**

”اكتشفت مراكش في وقت متأخر من حياتي وكان لقائي بها زلزالا رائعا. وخاصة فيما يتعلق بالألوان. لقد علمتني هذه المدينة الألوان....“ — **إيف سان لوران**

”في كل نهج في مراكش تعترضني مجموعات مدهشة من حيث شدة ألوانها وتضاريسها، مجموعات نساء ورجال تتداخل فيها القفاطين وألوانها الوردية، الزرقاء، الخضراء والبنفسجية. هذه المجموعات التي تكاد تجزم بأنها مرسومة وملونة بالفرشاة والتي تحيلك على رسوم دولاكروا، هي في الحقيقة نتيجة ارتجالات الحياة، ولعل هذا ما يجعلها مدهشة.“ — **إيف سان لوران**

تامي التازي
قفطان تقليدي متكون من جزئين
(قميص ودفينة)
قماش حريري منسوج بخيوط من المعدن
مزين بثلاثة ظفائر وزخرف حلزوني كبير
مطرزة بخيوط ذهبية مزينة هي كذلك
بمعول من الحرير بألوان الفيروز والمرجان

إيف سان لوران
طقم ثياب سهرة طويل
مجموعة الأزياء الراقية لخريف شتاء عام
1991
نموذج تصميمي
موسلين حرير بنية فاتحة (بيج) متقلبة
اللون
مؤسسة بيير بيرجي - إيف سان لوران،
باريس، مودع في متحف إيف سان لوران
بمدينة مراكش

متحف إيف سان لوران بمدينة مراكش

يعتبر متحف إيف سان لوران مراكش، الذي افتتح أبوابه في خريف عام 2017 بالقرب من حديقة ماجوريل، مركزا ثقافيا بامتياز، يحتوي على قاعة عرض دائمة.

في هذه القاعة معرض دائم يضم أهم وأشهر أعمال إيف سان لوران، تلك الأعمال >>التي لا يمكننا المرور عليها مرور الكرام<<، وهو ليس مجرد عرض لبعض الأعمال، بل يعتبر هذا المعرض الراسخ والمتأصل في مدينة مراكش رحلة في جوهر فكر وإلهام المبدع الفرنسي. 50 زيا تتمحور حول تلك المفاهيم التي استهوت إيف سان لوران، فتأخذنا في قراءة مختلفة أعمال المصمم عبر نماذج قل تقديمها للجمهور العريض. ومن المقرر تغيير القطع المعروضة بانتظام كل 10 أشهر للمحافظة عليها وكذلك إعادة تنشيط وإحياء المعرض.

يضم متحف إيف سان لوران قاعة للعروض المؤقتة، معرضا للصور، قاعة محارضات، خزانة كتب للبحوث، مكتبة، مقهى ومطعم. كما توجد بالطابق السفلي .مخازن مخصصة للمجموعات تضمن للأعمال أفضل ظروف الحفظ الوقائي.

في قاعة العروض المؤقتة التي صممت لتكون واجهة فنية وثقافية، ينظم متحف إيف سان لوران ..برامج تحتفي.

www.museeyslmarrakech.com

مفتوح طوال الأسبو
من الساعة 10:00 صباحًا
حتى الساعة 6:00 مساءً
آخر دخول على الساعة 5:30 مساءً

presse@jardinmajorelle.com

myslmarrakech

مؤسسة حديقة ماجوريل

تمتد مؤسسة حديقة ماجوريل على مساحة 3 هكتارات في قلب مدينة مراكش، وتعتبر المؤسسة الثقافية الوحيدة في المغرب التي تهتم بعلم النباتات، الثقافة الأمازيغية، الموضة، الفنون الزخرفية والإنتاجات الفنية المعاصرة.

وتضم المؤسسة حديقة ماجوريل ومتحف بيير بيرجي للفنون الأمازيغية ومتحف إيف سان لوران بمدينة مراكش. مؤسسة حديقة ماجوريل هي مؤسسة مغربية غير ربحية تمول مشاريعها تمويلا ذاتيا .وتدعم البرامج الثقافية، التعليمية والاجتماعية في جميع أنحاء المملكة.

www.jardinmajorelle.com